@ 187 @ والفضيلة إنما هو أن يؤتاهما في الدنيا ويتصف بهما ويكون ثمرة ذلك في الآخرة التشفيع في المقام المحمود ومن هذه اللفظة قول الشاعر .

(إذا غفل الواشون عدنا لوصلنا % وعاد التصافي بيننا والوسائل) .

أنشده الطبري وقوله تعالى ! 2 2 ! خص الجهاد بالذكر لوجهين أحدهما نباهته في أعمال البر وأنه قاعدة الإسلام وقد دخل بالمعنى في قوله ! 2 2 ! ولكن خصه تشريفا والوجه الآخر أنها العبادة التي تصلح لكل منهي عن المحاربة وهو معدلها من حاله وسنه وقوته وشره نفسه فليس بينه وبين أن ينقلب إلى الجهاد إلا توفيق ا تعالى .

واللام في قوله ! 2 2 ! لام كي وقرأ جمهور الناس تقبل بضم التاء والقاف على ما لم يسم فاعله وقرأ يزيد بن قطيب تقبل بفتحها على معنى ما قبل ا .

وقوله تعالى ! 2 2 ! إخبار عن أنهم يتمنون هذا في قلوبهم وفي غير ما آية أنهم ينطقون عن هذه الإرادة وقال الحسن بن أبي الحسن إذا فارت بهم النار قربوا من حاشيتها فحينئذ يريدون الخروج ويطمعون به وذلك قوله تعالى ! 2. ! 2

قال القاضي أبو محمد رضي ا عنه وقد تأول قوم هذه الإرادة أنها بمعنى يكادون على هذا القصص الذي حكى الحسن وهذا لا ينبغي أن يتأول إلا فيما لا تتأتى منه الإرادة الحقيقة كقوله تعالى ! 2 2 ! وأما في إرادة بني آدم فلا إلا على تجوز كثير وقرأ جمهور الناس يخرجوا بفتح الياء وضم الراء وقرأ يحيى بن وثاب وإبراهيم النخعي يخرجوا بضم الياء وفتح الراء وأخبر تعالى عن هؤلاء الكفار أنهم ليسوا بخارجين من النار بل عذابهم فيها مقيم متأبد وحكى الطبري عن نافع بن الأزرق الخارجي أنه قال لابن عباس يا أعمى البصر أعمى القلب تزعم أن قوما يخرجون من النار وقد قال ا تعالى ! 2 2 ! فقال له ابن عباس ويحك اقرأ ما فوقها هذه الآية في الكفار .

قوله عز وجل $ سورة المائدة 38 $.

قرأ جمهور القراء والسارق والسارقة بالرفع وقرأ عيسى بن عمر وإبراهيم بن أبي عبلة والسارق والسارقة بالنصب قال سيبويه رحمه ا الوجه في كلام العرب النصب كما تقول زيدا اضربه ولكن أبت العامة إلا الرفع يعني عامة القراء وجلهم قال سيبويه الرفع في هذا وفي قوله ! 2 2 ! وفي قول ا ! 2 2 ! هو على معنى فيما فرض عليكم .

والفاء في قوله تعالى ! 2 2 ! ردت المستقل غير مستقل لأن قوله فيما فرض عليكم السارق جملة حقها وظاهرها الاستقلال لكن المعنى المقصود ليس إلا في قوله ! 2 2 ! فهذه الفاء هي

التي ربطت الكلام الثاني بالأول وأظهرت الأول هنا غير مستقل وقال أبو العباس المبرد وهو قول جماعة من البصريين اختار